**الأسبوع الخامس: 29/02/2024**

**الأستاذ :حيدوسي الوردي**

**القسم :العلوم الاجتماعية**

**الشعبة:الفلسفة**

**المستوى:ثالثة فلسفة ليسانس**

**السداسي: الثاني**

**المقياس :فلسفة الجمال2**

**الفوج:01**

**نوع الحصة: تطبيق**

**الحصةالرابعة: 29/02/2024**

**التوقيت: 11:20-12:50**

**المكان: B25**

**سير الحصة:**

**عنوان البحث الأول :فلسفة الجمال عند الفلسفة البراغماتية.**

**الطلبة:**

**-حنيش أميرة**

**-عطايت الله شيماء**

**الفوج:02**

**نوع الحصة: تطبيق**

**الحصة الرابعة: 29/02/2024**

**التوقيت: 08:00-09:30**

**المكان: B25**

**سير الحصة:**

**عنوان البحث الأول : فلسفة الجمال عند الفلسفة البراغماتية.**

**الطلبة:**

**-منصر محمد**

**-قلي يونس**

**المحاضرة الرابعة: فلسفة الجمال عند فريدريك هيغل:(1770/1831)**

**التوقيت: 09:40-11:10**

**المكان: C1**

**وبالنسبة للفن الذاتي نجد:**

**\*الموسيقى**:هي ترجمة لانفعالات النفس وألوانها المختلفة،تستخدم الصوت وهو شيء لطيف،لكن الصوت فيه رمز كالبناء في العمارة،لأنه مبهم وغامض كالانفعالات التي يعبر عنها،لذلك تحتمل القطعة الموسيقية الواحدة عدة تأويلات ذوقية.

**\*الشعر:**يصل الصوت إلى درجة الكمال،لأنه قول معقول ونطق معبر عن كل شيء:الطبيعة،الإنسان،و التاريخ، ولأنه يطاوع الفكر في جميع ثناياه فيبني وينحت و يصور ويغني ويروي:فهو مجمع الفنون أي الفن الكامل،وله ثلاث مراحل ومستويات هي :**الحكمة** بوصفها طفولة الشعر ونبرة الصور،زاخرة بالعجائب كمخيلة الأطفال **الشعر الغنائي** وهو أشبه بالموسيقى،يأوي إلى العالم غير المنظور (النفس الإنسانية)،ولا يتعداه،محدود وناقص ، وأخيرا **الشعر الدرامي[[1]](#footnote-2)** بوصفه أكمل أنواع الشعر،يجمع بين العالمين الظاهر والباطن،يشمل الطبيعة والنفس والتاريخ ولا يزدهر إلا في أرقى الشعوب.

**تاريخ الفن:**

يشير هيغل إلى أن للفن عموما، وكل فن خصوصا ثلاث عصور:

**الفن الشرقي:**رمزي،يستخدم الأمثلة ويستلزم التأويل،لا يقوى على إخضاع المادة ،يحب الكبر والعظم واللانهائية كالبنايات الضخمة والغلو فيها.

**الفن اليوناني:**يعتمد التعبير المباشر بدل الرمزية مصنوعاته تفسر نفسها بنفسها،حيث ينزل الفكرة كلها في الصورة(المادة)،غير انه ناقص،لأن تمام حلول الفكرة في المادة يفنيها .

**الفن المسيحي:**ترفع المسيحية الفن من العالم المنظور إلى العالم المعقول موطنه الحق،وتستبدل الجمال الحسي بالمعنوي[[2]](#footnote-3)،لكن الصورة المادية التي ننطلق منها لا توصلنا تماما إلى المثال الأعلى،لذا كان الفنان المسيحي عديم الرضا عن آيته الفنية مهما كانت متقنة:المنازل الأبدية التي كان يرنو إليها،الألحان السماوية التي يرهف لها سماعه،الحياة الإلهية التي يسعى إليها،كل ذلك ارفع وأسمى مما يتصوره،فييأس من قدرته،فيعجز الفن في ذروته،فينتقل إلى الدين. **\*الدين:**موضوعه المثل الأعلى أو اللامتناهي مدركا في الباطن ،وموضوع الفن التعبير عنه في الظاهر:الفن محاولة دينية أولى،والوثنية أداة وهمزة وصل بين الفن والدين:أي اعتمدت الوثنية كجسر عبور بينهما ولها ثلاث مراحل:

**الأولى:أديان اللاشخصية الروحية(القضية) وهي:**

**1-السحر**:يقدس القوى الطبيعية العاطلة عن الشعور. **2-البوذية**:تعبد إلها روحيا،لكنها تتصوره عاطلا عن الشعور. **3-الزرادشتية**:تقول باله مجرد،تسميه النور حاول إثبات ذاته في مقابل الظلام . هذه الأديان الشرقية الثلاث تعتبر الله موجودا كليا غير ذي شخصية روحية،فتعارضها أديان الشخصية الروحية وهي:

**الثانية:أديان الشخصية الروحية(النقيض) وهي:**

**1-الموسوية**: أدركت استحالة التعبير عن اللامتناهي،فحرمت تصويره،ونبذت الأوثان، لكنها لم تحرم تصوره،فتصورته مفارق للكون،كلي القدرة،المتصرف الأوحد،وعلى شاكلته كان ملوك الشرق كلهم.

**2-اليونانية:**اليونان شغوفون بالطبيعة،تصوروا الإله على شاكلة الإنسان ،أي مجدوا الإنسان واعلوا من شانه،لكنهم لم يتحرروا كلية من القدر وجعلوه فوق البشر وحتى الآلهة.

**3-الرومان:**أهل جد وصرامة، روحانية الألوهية، اعتبروا الآلهة معنيا على تحقيق أوامر الضمير الإنساني.

**الثالثة:المسيحية(المركب):**

قائمة على ان المسيح اله وإنسان معا،تصورت اللامتناهي ينزل من عرشه ويدخل مجال المتناهي،يحيا ويموت،يبعث إلى مجده:إثبات ،نفي ،تركيب:الدين المطلق.

**لكن:**المسيحية ليست القمة التي ينتهي عندها تطور الروح حيث ان الفن:قضية،الدين:نقيض القضية،يؤديان إلى **الفلسفة** بوصفها **المركب**،لأن الفن والدين وليدا العاطفة، أما الفلسفة وليدة العقل،وانتصار للعقل الخالص حيث:ترى الفلسفة في أفعال الطبيعة أفعال العقل،وفي المؤسسات الاجتماعية صورة السلامة الأخلاقية،لتحيل المعاني الدينية إلى معان عقلية ،**وفي الفلسفة فقط يتحقق الروح المطلق تمام التحقق وينتهي إلى تمام الشعور بذاته،ويجمع في تركيب أخير بين الأضداد التي صادفها في تطوره منذ كان وجودا ولا وجودا**.

**\*من الجمال الطبيعي إلى الجمال الفني**

يقول هيغل في كتابه المدخل إلى علم الجمال:"**ان الفن على ما يقال لنا، هو مجال سيادة الظاهر ،مجال سيادة الوهم،وما نسميه جميلا قابل أيضا لأن ينعت بأنه ظاهري ووهمي(...). هذا صحيح كل الصحة،فالفن يخلق ظواهر ويحيا على الظواهر،وإذا اعتبرنا الظاهر شيئا لا ينبغي له أن يكون،أمكننا القول أن الفن ليس سوى وجود وهمي،وأن إبداعاته ما هي إلا أوهام خالصة.**

**لكن ما الظاهر في الواقع؟و ما علاقته بالماهية؟لا ينبغي ان ننسى ان كل ماهية،كل حقيقة،لا بد ان تبقى تجريدا محضا، أن تظهر.فالمفروض في الإلهي ان يكون واحدا، وان يكون له وجود يختلف عما نسميه بالظاهر، لكن الظاهر ذاته ليس شيئا غير جوهري، بل يشكل،على العكس،لحظة جوهرية من الماهية وجد الحق لذاته في الروح،ويظهر في ذاته، ويكون للآخرين.**

**ن الممكن(إذن) ان توجد ضروب عدة من الظاهر،والفاروق رهين بمضمون ما يظهر.ان يكن الفن ظاهرا(إذن)، فانه له ظاهرا خاصا به، وليس ظاهرا بحتا.هذا الظاهر، الخاص بالفن، يمكن ان يعتبر، كما قلنا خداعا، بالقياس إلى العالم الخارجي:كما نراه من وجهة نظرنا النفعية، أو بالقياس إلى عالمنا الحسي و الباطن.إننا لا نطلق اسم الأوهام لا على أشياء العالم الخارجي، ولا على ما يكمن في عالمنا الباطن، في وعينا. ولاشيء يمنعنا من القول ان ظاهر الفن، قياسا إلى الواقع، وهمي، لكننا نستطيع القول بقدر مماثل من الصواب ان ما نسميه بالواقع وهم أقوى واشد، ظاهر أكثر خداعا من ظاهر الفن.**

**إننا نطلق اسم الواقع ونحمله على هذا المحمل، في الحياة الإختبارية،وفي حياتنا إحساساتنا،على مجمل الأشياء الخارجية وعلى الإحساسات التي تثيرها فينا.**

**ومع ذلك،فان هذا المجموع من الأشياء و الإحساسات ليس عالم حقيقة، وإنما عالم أوهام. نحن نعلم ان الواقع الحق يوجد فيما وراء الإحساس المباشر و الأشياء التي ندركها إدراكا حسيا مباشرا. إن نعت الوهمي ينطبق(إذن) على العالم الخارجي أكثر بكثير مما ينطبق على ظاهر الفن...)[[3]](#footnote-4).**

**النص للتحليل والمناقشة.**

1. **فريديريك هيغل،**فن الموسيقى،ترجمة جورج طرابيشي،دار الطليعة،بيروت ،لبنان،ط1 ،1980،ص21 [↑](#footnote-ref-2)
2. **مارك جيمنيز،**الجمالية المعاصرة،ت:كمال بومنير،منشورات ضفاف،ط1 ،2012،لبنان،ص28 [↑](#footnote-ref-3)
3. **فريديريك هيغل،**المدخل إلى علم الجمال،ص ص 27،28 [↑](#footnote-ref-4)